شهود يهوه والصهيونية

شهود يهوه جماعة مسيحية تبني معتقداتها على الكتاب المقدس. وفي حين تعلم بعض الأديان أن تجمع اليهود في فلسطين له علاقة بنبوات الكتاب المقدس، لا يتبنى شهود يهوه وجهة النظر هذه. فهم لا يؤمنون بأن مثل هذه الاحداث السياسية منبأ بها بالتحديد في الكتاب المقدس.[١] وفي الحقيقة، لا يؤيد الكتاب المقدس أي حكومة بشرية دون سواها، ولا يرفع فريقا إثْنِيا أو شعبا على آخر.[٢] ومجلة شهود يهوه الرسمية، *برج المراقبة*، نصت بوضوح لا لبس فيه على «عدم وجود تأييد من الاسفار المقدسة للصهيونية».[٣]

توصف الصهيونية بأنها «حَرَكة سِياسية دِينية غايتها جَمْع اليهود وتَوطينهم بإقامة دَوْلة قَومية في فِلَسْطين».[٤] فجذور هذه الحركة، إذًا، دينية وسياسية على السواء. وشهود يهوه لا يؤيدون الصهيونية كعقيدة دينية، كما أنهم حياديون تماما إزاء الصهيونية السياسية.

إن شهود يهوه هيئة دينية بحتة لا تؤيد أية تنظيمات سياسية، بما في ذلك الصهيونية. وحياد شهود يهوه السياسي موثق ومشهود له، حتى إن الشهود في بعض البلدان عانوا اضطهادا مريرا لأنهم رفضوا المسايرة على حساب حيادهم.

يسعى شهود يهوه إلى إطاعة قوانين الحكومات الدنيوية أينما عاشوا، وذلك كجزء لا يتجزأ من عقيدتهم الدينية. وهم لا يحرضون الناس على السلطات الحكومية ولا يشاركون في أي نزاع مسلح.

---

[١] كتاب *التبرئة*، المجلد ٢: ١٩٣٢، بالانكليزية، إصدار جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس. وعام ١٩٥٢، نشر شهود يهوه التصريح التالي: «اننا لا نجد في عودة اليهود في الوقت الحاضر الى فلسطين، وفي اقامة جمهورية لهم، اية تتمة لنبوات الكتاب المقدس بشأن ردّ الشعب المدعو على اسم يهوه الى دائرة رضاه وهيئته». — كتاب *«ليكن الله صادقا»*، الصفحة ٢١٧ (طبعة ١٩٥٢، بالانكليزية)؛ انظر ايضا كتاب *النور لطلاب الحياة* (١٩٦٠)، وكلاهما من إصدار جمعية برج المراقبة للكتاب المقدس والكراريس.

[٢] اعمال ١٠:٣٤، ٣٥.

[٣] *برج المراقبة*، عدد ١ آذار (مارس) ١٩٥٨، الصفحتان ١٣٥-١٣٦، بالانكليزية، الصادر بالعربية في ١ شباط (فبراير) ١٩٥٩، الصفحتين ٤٥-٤٦.

[٤] *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*، مادة «صهيونية».

OFFICE of PUBLIC INFORMATION
25 Columbia Heights, Brooklyn, New York 11201-2483
Telephone: 718 560 5600 Facsimile: 718 560 5619